

# تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الفاء من قوله الفاء إلى حرف القاف من قوله قدر

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد فاللهم اغفر لنا والحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:01

الفاء ثلاثة أنواع عاطفة ورابطة وناسبة للفعل باضمار ان ومعناها الترتيب والتعليق والتسبب هكذا في النسخة في جميع النسخ تسبيب الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله اما بعد فالفاء - 00:00:21

التي جاء الحديث عنها هنا هي الفاء التي هي حرف معنى وليس المقصود بذلك حرف التهجي وحينما يقال فاز فالفاء هنا في بناء الكلمة حرف تهجي لا معنى لها مفردتها - 00:00:53

وانما الكلام في معاني الحروف اذا كانت هذه الحروف مما له معنى هذا الحرف ليس له عمل يعني ليس هذا من الحروف المؤثرة في الاعراب لا في رفع ولا في نصب - 00:01:15

ولا في جر ولا جزم تعلمون ان من الحروف حروف المعاني ما له اثر في الاعراب وحروف الجر من حروف المعاني وهي تؤثر على ما دخلت عليه من الاسماء هذه - 00:01:39

الفاء لها ثلاثة استعمالات ان تكون عاطفة والثاني ان تكون رابطة والمقصود بذلك ان تكون رابطة للجواب بالشرط جواب الشرط بي الشرط هذا المقصود الرابطة كما في قوله تبارك وتعالى - 00:02:01

ومن يكفر بعد منكم فاني من هذه؟ شرطية ويکفر هذا فعل الشرط ومن يکفر بعد منكم فاني اعذبه الاية اذى المعنى الثاني الرابطة المعنى الثالث الذي ذكره المؤلف ان تكون ناسبة - 00:02:33

يقول من تكون ناسبة للفعل باضمار ان ليست هي الناسبة ولكن الذي اثر النصب هو هو ان وكما قلنا ان الفاء لا تعمل فهي تكون ناسبة للفعل باضمار امن ان وقع - 00:03:01

المضارع بعد فاء السبيبة المسبوقة ببني او طلب محضين بهذه القيد ليس دائماً وانما اذا كانت مسبوقة بنفي او طلب محضين فهنا يجب النصب لا يقضى عليهم يموت ما قال فيموتون - 00:03:23

فجاء الفعل منصوباً الفعل المضارع يموت ولا تطغوا فيه فيحن عليكم غضبي فيحل الاحظ هنا ان انها مسبوقة نفياً محض لا يقضى عليهم فالمثال الاول وكذلك ايضاً النهي ولا تطغوا فيه - 00:03:54

فهذا طلب لأن الطلب يكون طلب فعل وطلب ترك وطلب ان والفعل عن هذه المقدرة والفعل في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متضمن من الفعل قبلها يعني يمكن ان نعرفه او نتعرف عليه او نتلمسه - 00:04:37

من الفعل قبلها تقدير لا يحصل عليهم قضاء يعني فموت موت مصدر ويقضى عليهم فيما يموتون لا يحصل عليهم قضاء فموت المثال الثاني ولا يكن منكم طفيان حلول غضب فيحل هكذا - 00:05:12

واما ما ذكره بعد ذلك من قوله ومعناها الترتيب والتعليق التسبيب او التسبب فهذا في الكلام في معنى الفاء يعني ماذا تفيد هذه الفاء؟ يعني هي تأتي عاطفة وتأتي رابطة وتأتي ناسبة للفعل باضمار - 00:05:42

ام هي اذا دخلت بالكلام فما الذي تفيده؟ تفيد الترتيب والتعليق والتسبيب هذا من جهة المعنى الذي تفيده ويأتي اياً ما يوضح ذلك

ان شاء الله لكن العلماء رحمهم الله يذكرون - 00:06:03

الفاء ايضاً يذكرون لها احوالاً اخرى غير ما ذكره المؤلف من ذلك ان تكون عندهم زائدة زائدة وهذا في موضع من ذلك في خبر المبتدأ ان كان الخبر امراً او نهياً - 00:06:27

حمل عليه هذه الموضع يختلفون فيها وليس محل اتفاق والمقصود بذلك هو التمثيل للايضاح بصرف النظر عن هذا هذه المحامل اللي هي راجحة او مرجوحة انما المقصود التقريب والايضاح بالمثال فقط على قول بعضهم - 00:06:50

يعني نحن نذكر هنا الشيء الذي قال به بعض اهل العلم اذا كان ذلك يوضح المراد يعني بهذا الاعتبار ومن ذلك مثلاً من زيادتها على ما قاله الزجاج قوله تبارك وتعالى - 00:07:11

هذا فليذوقوه لاحظ فهنا جاءت الزيادة في خبر المبتدأ وذلك اذا كان الخبر امراً او نهياً هنا امر فليذوقوه فليذوقوه يقولون انها زائدة كما تزداد ايضاً في نحو قوله بل الله - 00:07:31

فاعبد على قول بعضهم هنا انها زائدة وقد عرفنا الكلام في الزيادة في القرآن وهل يقال فيه شيء زائد لكن يقصدون انها زائدة اعراباً بل الله فاعبد وكذلك في قوله تبارك وتعالى وربك - 00:07:57

كبر وثيابك فطهر يعني وربك كبر وثيابك طهر هذا التقدير والله اعلم وعلى كل حال اذا اردنا ان نفصل ما اجمله المؤلف فيما سبق فالفاء العاطفة الفاء يقول تكون عاطفة اليه كذلك - 00:08:16

هذه الفاء العاطفة نفي وحدة من ثلاثة امور الامر الاول تفيد الترتيب وهذا الترتيب قد يكون معنوياً قام زيد عمرو او يكون هذا الترتيب في الذكر الذي يسمونه بالترتيب - 00:08:47

الذكر والمقصود به حسن ذكر ما بعدها باثر ما قبلها وهذا يكون في موضع من ذلك كعطف المفصل على المجمل فازلهم الشيطان عنها اخرجهما مما كان فيه فهذا تفصيل لي - 00:09:13

ما اجمل قبله لاحظ هذى افادت الان ترتيباً بهذه المذكورات فازلهم الشيطان عنها فاخرجهما من ماء كانا فيه يعني هذا الترتيب في الذكر وليس في الواقع لأن ذلك الذي وقع من الشيطان حينما ازلهما - 00:09:42

ازل الآبوين وباخراجهما من الجنة فجاء التفصيل بعده وهكذا في قوله فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهره سألوا موسى اكبر من ذلك هو قوله ارنا الله جاره هذا هو السؤال - 00:10:06

فليس هذا من قبيل الترتيب المعنوي ترتيب في الواقع وانما هو من باب الترتيب في الذكر فقط ترتيب الذكر بتفاصيل ما اجمل قبلها وهكذا يكون ذلك ايضاً بذم الشيء او مدحه - 00:10:30

بعد ذكره ظم الشيء هذا كله داخل في الترتيب الذكر ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبيس مثوى المتكبرين فيبيس للذنب بئس مثوى المتكبرين الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبأ من الجنة - 00:10:52

حيث نشاء فنعم اجر العاملين فنعم هذه تفيد نفي الترتيب في الذكر هنا المدح والذى قبله في الذنب ومن المعانى التي تأتى لها ترتيب والتعليق تعقیب المتر ان الله انزل من السماء ماء - 00:11:17

فتتصبح الارض مخضرة يعني متى تصبح الارض مخضرة بعد انزال الماء بعد انزال الماء من السماء ومعلوم ان ترتيب بالترتيب فيها في كل شيء بحسبه يعني هي الاصل انها تفيد الترتيب المباشر هذا الاصل - 00:11:46

تقول دخل زيد عمرو يعني جاء بعده مباشرة ولكن تعقیب كل شيء بحسبه اذ رأيت في القرآن التعقیب بالفاء فالاصل انه للتعليق المباشر وان ثم تفید التراخي وهذا يؤخذ منه بعض المعانى واللطائف - 00:12:08

كما لا يخفى ولكن ذلك ليس بهذا الاطلاق وانما يقال ترتيب كل شيء بحسبه فإذا ادركت هذه الجملة هذا المعنى انحل عنك اشكالات فمثلاً في قوله تبارك وتعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة هي للتعليق المباشر - 00:12:30

فمن نظر الى انها للتعليق المباشر تجد في اقوال بعض المفسرين من حمل ذلك على جبال مكة قلت جبال مكة فيها عنصر النحاس فإذا نزل عليها الماء عليها المطر رأيتها تضرب الى الخضرة ليس بالبنات - 00:12:52

وانما الصخور يكون فيها لون الخضراء. هل هذا هو المراد؟ الجواب لا. الله تبارك وتعالى يذكر ذلك على انه من اياته ودلائل قدرته على احياء الموتى ولذلك الذي حمل هؤلاء على هذا القول - [00:13:13](#)

هو انهم نظروا الى الفاء انها تفید التعقیب المباشر وكأنهم نظروا الى ان النبات لا يخرج مباشرة بعد نزول المطر وانما يحتاج الى مهلة وقت لكن اذا ادركنا هذا المعنى ان التعقیب في كل شيء بحسبه انحل هذا الاشكال كما في قوله تبارك وتعالى ثم خلقنا النطق - [00:13:31](#)

فتى علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما. لاحظ التعقیب في ذلك بالفاء مع انه بين هذه المراحل بين كل مرحلة ومرحلة اربعون يوما كما في حديث - [00:13:56](#)

الصادق المصدوق الجواب عن هذا هو ان التعقیب في كل شيء بحسبه فهذه المعاني الاول الترتيب افي الترتيب وكذلك ايضا هي تفید التعقیب نقیب المباشر هذا في الاصل كذلك ايضا تفید - [00:14:18](#)

تفید السببية يعني تسبب ما بعدها عما قبلها هذه التي يسمونها فاء التفریع وقد تدخل على السبب فتكون بمعنى لام التعليم اخرج منها فاء انك رجيم لماذا اخرج منها افادت التعلييل هنا والتسبيب لكونه - [00:14:39](#)

متصفا بهذه الصفة وهذا كثیر في القرآن وهذا الذي يسمیه الاصوليون بدلالة الایماء والتنبیه كما قال في المراقي دلالة الایماء والتنبیه في الفن دلالة الایماء والتنبیه هذه قال ان يقرن الوصف بحكم - [00:15:05](#)

ان يقرن الحق الوصف بحكم يعني لو لم يكن علة له لكان ذلك معينا عند العقلاء تقول سها سجد ما علة السجود الى السهو تقل تقول وقع فانكسر ما علة الانكسار - [00:15:35](#)

او الواقع ولو كان له علة اخرى غير الواقع الا معنى لي ترتیبه على الواقع بالفاء فهي تدل على ترتیب ما بعدها على ما قبلها وان ذلك ايضا يكون لي - [00:15:59](#)

السببية او التعلييل او للتعليم وهذه هي السببية هي الغالبة في العاطفة لجملة فوكـزه موسى فقضى عليه قضى عليه هذه جملة فعلية فقضى عليه فوكـزه موسى. ما علة هذا قضاء عليه موت هذا الرجل - [00:16:18](#)

ان موسى عليه الصلاة والسلام وكذا اهو لو قيل انه اه مات بسبب سكتة قلبية او نحو ذلك فلا معنى ذكر ذلك مرتبـا على الوكس وذكر الفاء فتلـقـي ادم من ربـه كلمـات - [00:16:43](#)

فتـاب عليه ما سبـب هذه التـوبـة تـوبـة الله عـز وجلـ على عـبدـه ان يـرـجـع عليه بالـقـبول قـبـول التـوبـة فـقـل تـاب فـتـاب الله عليهـ من تـاب تـاب الله عليهـ يعني قبل تـوبـته - [00:17:06](#)

في هذا المعنى في هذا الموضع فـتاب عليه ما هي العلة والسبب في تـوبـة الله عـلـى ادم عليهـ الصلاة والسلام تلك الكلـمات ربـنا ظـلـمنـا انفسـنا الـايـة هـذـه هي الكلـمات فـتلـقـي ادم من ربـه كلمـات - [00:17:25](#)

فتـاب عليهـ فـقالـها اـدم هـذـه الكلـمات فـتاب الله تـبارـك وتعـالـى عـلـيـهـ وـكـذـكـ ايـضاـ العـاطـفـةـ بـالـصـفـةـ لـاـكـلوـنـ من شـجـرـ من زـقـوـمـ فـمـاـلـئـونـ منـهـاـ الـبـطـونـ فـشارـبـونـ عـلـيـهـ مـنـ الـحـمـيمـ فـالـشـارـبـونـ فـمـاـلـئـونـ هـذـهـ - [00:17:47](#)

صفـةـ عـطـفـتـ صـفـةـ قـدـ تـأـتـيـ ايـضاـ لـذـكـ لمـجـرـدـ التـرـتـيبـ بمـجـرـدـ التـرـتـيبـ منـ غـيرـ مـرـاعـاـتـ السـبـبـيةـ هـلـ اـتـاكـ حـدـيـثـ ضـيـفـ اـبـرـاهـيمـ الـمـكـرـمـينـ اـذـ دـخـلـواـ عـلـيـهـ فـقاـلـواـ سـلامـاـ. قـالـ سـلامـ قـومـ منـكـرـونـ - [00:18:15](#)

رـاغـ الىـ اـهـلـهـ فـجـاءـ بـعـجـلـ سـمـينـ اـذـ دـخـلـواـ عـلـيـهـ فـقاـلـواـ سـلامـاـ. قـالـ سـلامـ قـومـ منـكـرـونـ فـرـاغـ الىـ اـهـلـهـ. فـهـذـاـ تـرـتـيبـ هـذـهـ الـامـورـ بـوـقـوعـهـاـ دـخـلـواـ فـقاـلـواـ سـلامـاـ يـعـنيـ بـعـدـ الدـخـولـ قـالـواـ - [00:18:44](#)

سـلامـةـ بـعـدـ ذـكـ ذـهـبـ فيـ خـفـيـةـ وـسـرـعـةـ الىـ اـهـلـهـ اـحـضـرـ لـهـ عـجـلاـ سـمـينـاـ فـقـرـبـهـ الـيـهـ قـالـ لـاـ تـأـكـلـونـ؟ـ فـلـامـ لـمـ يـأـكـلـواـ فـاوـجـسـ مـنـهـمـ خـيـفـةـ فـكـلـ هـذـاـ لـيـ لـتـرـتـيبـ لـقـدـ كـتـتـ فـيـ غـفـلـةـ مـنـ هـذـاـ - [00:19:07](#)

فـكـشـفـنـاـ عـنـكـ غـطـاءـكـ فـبـصـرـكـ الـيـوـمـ حـدـيدـ. فـكـشـفـنـاـ عـنـكـ غـطـاءـكـ وـكـانـ فـيـ غـفـلـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـلـامـ عـاـيـنـ الـحـقـائـقـ فـيـ الـآـخـرـةـ كـانـ ذـكـ كـشـفـاـ لـيـ الـغـطـاءـ فـاقـبـلـتـ اـمـرـأـتـهـ فـيـ سـرـةـ فـصـكـتـ وـجـهـهـاـ - [00:19:34](#)

وقالت عجوز عقيم اقبلت في صرة يعني في صيحة وصكت وجهها هذا لي الترتيب يعني ولولت صاحت متعجبة ثم ايضا كذلك وقع منها ذلك صكت وجهها على كل حال هذه - [00:19:58](#)

الفاء لها معنى الصفات ثلاثة احوال ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود او ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه او ان تدل على ترتيب موصفاتها - [00:20:24](#)

في ذلك ترتيب الموصفات يعني ترتيب المعاني في الوجود والصفات صفا فالزاجرات زجر فالتأليفات ذكرى تفاوت ترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه كان تقول مثلا خذ الاكمال فالاكمال او الاكمال فالافضل - [00:20:44](#)

ونحو هذا كذلك ايضا ترتيب وصفاتها بحسب تفاوتها رحم الله المخلقين فالمقصرين مثلا تفضل نعم قال حرف القاف قرآن له معنیان القرآن العزيز ومصدره قرأ اي تلا بعض النسخ العزيز - [00:21:14](#)

ومصدر قرأ ايتها ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآن نعم القرآن تعرفون ان بعض اهل العلم يقولون انه غير مشتق انه علم على الكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه - [00:21:41](#)

والله وسلم وهذا قول معروف مشهور عن الامام الشافعي رحمه الله قرآن عامة اهل العلم يقولون انه مشتق هذا الذي مشى عليه ابن جوزي رحمه الله قال ومصدره قرأ اي تلا - [00:22:04](#)

وهو يرى انه من قبيل المشتق وبين فارس رحمه الله يرجع هذه المادة في اصلها الى معنى الجمع الجمع لترجع الى معنى الضم والجمع من ذلك قرأ هذه قرأ - [00:22:27](#)

بالالف المقصورة قرأ وهو يتحدث عن الحرف المعتل يعني القاف والراء والحرف المعتل قرأ القرية من قرأ ارى والالف المقصورة باي اعتبار لاجتماع الناس فيها قرية لا تقال لي ما عهده الناس اليوم - [00:22:53](#)

في عرف الاستعمال من انها مجمع البنيان الصغير وانما في لغة العرب هكذا جاء في القرآن تستعمل في مجمع البنيان سواء كان ذلك صغيرا ام كبيرا كل مكان اتصلت به الابنية - [00:23:21](#)

يقال له قرية وقد تكون هذه القرية بلادا شاسعة كبيرة عاصمة قد تكون صغيرة وقد تطلق القرية ويراد اهلها وكم من قرية اهلها فجاءها بأسنا بياتا او هم هم قائلون فالقصد اهل - [00:23:41](#)

اهل القرية الذين اهلوا هم اهلها وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. من الذين اخرجوه هم اهل قريته اهل مكة وكذلك اخذ ريك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:24:06](#)

قرية تكون ظالمة المقصود هنا اهل اهل القرية وقد يراد نفس البلدة وليس اهل البلدة وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتهم ارجوهم من قريتهم يعني البلد - [00:24:27](#)

وهكذا في قولهم لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا. المقصود البلد فالقرية تقال ما اتصل المكان الذي اتصل به البنيان ويقال ايضا للساكنين والسياق هو الذي يبين ذلك - [00:24:48](#)

ويقال قريت الماء لاحظ معنى الجمع في استعمالاتها. قريت الماء بمعنى جمعته ويقولون ما قرأت هذه الناقة سلا يعني ما حملت قط يعني ما رحها على حمل قالوا ومن ذلك - [00:25:13](#)

القرآن كانه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الاحكام والقصص والامثال والعقائد وما الى ذلك. قيل له قرآن وبعضهم يقول انه جمع ثمرة الكتب التي قبله قرآن من معنى الجمع - [00:25:39](#)

وبعضهم يقول معنى الجمع فيه اجتماع السور والآيات وهو قرآن بهذا الاعتبار بصرف النظر عن هذه التعليقات لكن الملحوظ في ذلك هو الجمع يقال اقرأت المرأة بعضهم يقول هو من هذا ايضا - [00:26:03](#)

وذكروا انها تكون كذلك في حال ظهرها كانها جمعت دم الحيض بي رحها فلم يخرج نعم فلم يخرج بقي مجتمعا في جوفها ويقال اقراءها خروجها من طهر الى حيض او حيض الى طهر - [00:26:24](#)

قالوا والقرب وقت يكون للطهر مرة وللحيض مرة. هذا كلام فارس ولذلك اختلفوا بقوله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن

ثلاثة قراءة. هل المقصود به الحيض ثلاث حيضات او المقصود به الطهر - 00:26:50

فيه خلاف معروف مشهور وذلك يرجع الى ان القرب من الاضداد ويقال للطهر كما يقال ايضا للحي لكن المقصود هنا بيان هذا المعنى المشترك وهو الجمع بلفظةقرأً يقال قرأً - 00:27:12

يقرأ قراءة القرآن يعني تلا و اذا قرأ القرآن قرئ القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه قرآننا عربيا كذلك قوله تبارك وتعالى وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث الى غير - 00:27:37

الى غير ذلك والله اعلم نعم تفضل مصدر قرأً كيف ومصدره قرأً عندكم في اي طبعة المصدر ايه لا بأس هذا ما يؤثر على كل حال القرآن مصدر قرأً كذا - 00:28:08

بالنسخة المصححة عندك له نعم عندك في الواو ولا بدون الواو بالواو ها نعم مصدر قرأً اي تلا ان علينا جمعه وقرآنها فذا قرآننا بمعنى تلوناه فاتبع قرآنها اي فاتبع - 00:28:34

فاتبع تلاوته فهو مصدر قرأً وليس مصدره ارى هذا في اي النسخ اللي مصدره قرأً لا ليس قرأً هذا فعل ماضي ليس هو مصدر وانما القراءة نعم - 00:29:03

القراءة هي المصدر وقرأً اي تلا فالقرآن بعضهم يقول هو اسم علم على هذا الكتاب غير مشتق وبعضهم يقول مشتق مشتق من ماذا بعضهم يقول من قرأً وبعضهم يقول من القراءة - 00:29:26

ولا شك ان الاشتراق من المصادر او لا من اعادة ذلك الى الافعال النسخة المصححة عندك ايش له معنى العزيز قرأها ومصدر قرأً اي نعم واصدر قرأً يعني يقال القراءة - 00:29:45

قرآن ان علينا جمعه وقرآنها فذا قرأت القرآن فذا قرآنها تبع قرآنها نعم كيف يرى ان انه ميزة عن المصدر ليس بالضرورة وما ذكرته قبل ايضا ليس بالضرورة من انه يرى انه مشتق - 00:30:13

وكما ذكرت لكم ابن جزي رحمه الله يذكر المعنى المباشر فالقرآن ما هو والكتاب العزيز هذا هذا القرآن ومصدر قرأً يعني ان علينا جمعه وقرآنها فذا قرآنها فاتبع قرآنها - 00:30:49

هذا مصدر قرأً او يأتي بالمعنى المباشر والله اعلم قال رحمة الله قنوت له خمسة معاني العبادة والطاعة والقيام في الصلاة والدعاء والسكوت نعم هذه المادة القنوت يذكرون لها هذه المعاني - 00:31:10

واكثر من ذلك ايضا يذكرون معاني كثيرة القنوت لكن ابن فارس رحمة الله ارجعها الى معنى الطاعة والخير بدين يقول لا يudo هذا الباب والاصل فيه الطاعة ثم سمي كل استقامة - 00:31:39

بطريق الدين قيل لها قنوت وهكذا قيل لطول القيام في الصلاة قنوت وسمى السكوت في الصلاة ايضا والاقبال عليها ايضا قيل له قنوت بهذه هذا الاصل الذي يرجع اليه عند - 00:32:04

ابن فارس طاعة وخير في دين وهذه المعاني التي ذكرها ابن جزي رحمة الله ترجع الى ما ذكره ابن فارس ولهذا فان بعضهم يفسر القنوت الطاعة وفي بعض المواقع قد يفسر بالسكوت وقوموا لله - 00:32:25

قانتين وكذلك ايضا بعضهم فسره بي الخشوع في الصلاة وبعضهم فسره بالدعاء وبعضهم بشره الطاعة قوموا لله قانتين يعني مطيعين باعتبار ان اصل القنوت عند بعض اهل العلم هو - 00:32:53

الطاعة وهذه الطاعة قد تكون في الصلاة وقد تكون خارج الصلاة لكن ابن جرير رحمة الله يرجح ان يكون المراد بقوله وقوموا لله قانتين يعني مطيعين باعتبار ان الاصل عنده - 00:33:17

ان القنوت معناه الطاعة القنوت عند ابن جرير بمعنى الطاعة فتكون الطاعة لله في الصلاة بالسكوت عما نهى الله عنه قد تكون الطاعة لله عز وجل فيها بالخشوع بخفض الجناح واطالة القيام - 00:33:39

قد تكون بالدعاء فهذا كله مما امر به المصلي وجوبا او ندبا والعبد في هذا كله مطيع لله تبارك وتعالى وهو بذلك يكون قانتا لربه فرجع اصله الى الطاعة لله عز وجل - 00:34:01

استعمل بكل ما اطاع الله به ويطيع العبد به ربها. عند ابن حيرير يرجع الى معنى الطاعة في كل الاستعمالات بكل الاستعمالات فمن فسره بالدعاء بهذه طاعة والدعاء مشروع في - [00:34:23](#)

الصلاه وهكذا السكوت في الصلاه طاعة لله تبارك وتعالي وشيخ الاسلام رحمه الله له رسالة في القنوت تتبع ذلك في القرآن وفي كلام العرب ايضا وارجعه ايضا الى دوام الطاعة - [00:34:40](#)

ومصلحي اذا طال قيامه او رکوعه او سجوده فهو قانت في ذلك كله لربه تبارك وتعالي كما قال الله عز وجل امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربها - [00:35:03](#)

فجعله قانتا في هذه الاحوال السجود والقيام كما سمى اطالة القيام في الصلاة بالقنوط افضل الصلاة طول القنوت يعني طول القيام لانه يطيل فيها الطاعة ولو صلی قاعدا لقنت وهو - [00:35:22](#)

قاعده وكذلك اذا صلی على جنب القيام الذي يكون قبل الرکوع يقال له قنوت ونقل شيخ الاسلام عن ابن قتيبة انه ايضا يرى ان اصل القنوت يرجع الى الطاعة باعتبار ان جميع - [00:35:45](#)

الخلال من الصلاه والقيام فيها والدعاء غير ذلك يكون كل ذلك من قبيل الامتثال لامر الله عز وجل ونقل ايضا عن غيره كالزجاج وانه يرى ان ذلك يرجع الى معنيين قيام - [00:36:07](#)

والطاعة وان المشهور في اللغة والاستعمال ان القنوت الدعاء في القيام فالقانت القائم بامر الله ويجوز ان يقع في جميع الطاعات لانه حتى في حال رکوعه او سجوده او جلوسه بين السجدتين او نحو ذلك ان لم يكن - [00:36:29](#)

في حال قيام على الرجلين يقول فهو قيام بالنسبة هكذا نقل عن الزجاج ثم نقل بعد ذلك تضعيقه وانه لا يقال لمجرد القيام قنوت الرجل يقوم ماسحا وقائما في امور لا يسمى قانتا - [00:36:50](#)

ولكنه في الصلاه يكون قانتا لكونه مطينا عابدا لربه تبارك وتعالي الله تبارك وتعالي يقول وقوموا لله قانتين فهذا يقول انما هو صفة في القيام يكون بها القائم قانتا وهذه الصفة تكون في السجود ايضا - [00:37:15](#)

كما في قوله امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما رد شيخ الاسلام رحمه الله علما قيده بالدعاء قل انما اخذ ذلك من كون هذا المعنى شاع في اصطلاح الفقهاء. يعني القنوت الذي يكون في الصلاه - [00:37:42](#)

اما قبل الرکوع او بعد الرکوع بالدعاء اللهم اهدنا فيمين هديث ونحو ذلك والفقهاء اذا تكلموا في القنوت في الصلاه انما يريدون هذا المعنى فهذا عرف خاص الى غير ذلك مما ذكره شيخ الاسلام مما يدور حول هذا - [00:38:03](#)

المعنى فيراجع كلامه وحاصله انه يرى ان ذلك يرجع الى معنى الطاعة دوام الطاعة يقال قناه بمعنى ذل وخطب قضى له واطاعه وطال الطاعة والعبادة المرأة اذا قننت لزوجها بمعنى انها تكون - [00:38:28](#)

دائمه الطاعة دائمه الطاعة وهذه المعاني التي ذكرها ابن جوزي العبادة والطاعة والقيام في الصلاه والدعاء والسكوت الى اخره هذا تشقيق لهذا المعنى وتقرير عليه يعني الاصل هو الطاعة فيكون ذلك - [00:39:00](#)

ب طول القيام في الصلاه او طول الصلاه او الدعاء فيها او نحو ذلك كذلك السكوت في الصلاه لانه مأمور به السكوت المقصود به لا عن الذكر وانما السكوت عنه - [00:39:20](#)

الكلام الخارج عنها كانوا يتكلمون في الصلاه فلما نزلت وقوموا لله قاطنين سكتوا منعوا من الكلام الله تبارك وتعالي يقول بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون يعني في حال من دوام الطاعة والخضوع لله تبارك وتعالي - [00:39:34](#)

كذلك في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين يعني اقنتي لربك دوام الطاعة والعبادة لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين يعني في جملة المسلمين كثير من اهل العلم يحتاجون بقوله تبارك وتعالي - [00:40:02](#)

وارکعوا مع الراکعين على وجوب صلاة الجمعة ولا يظهر هذا كل الظهور مما يدل على ان ذلك ليس بلازم اقصد من هذا الدليل وانه ليس بصريح في ذلك ان الله قال لمريم - [00:40:27](#)

رحمها الله وارکعي مع الراکعين فهل هي مأمورة بالصلاه مع الجمعة الجواب لا وانما في جملة الراکعين يعني تكون في جملة

المصلين فعبر عن الصلاة بركن منها بجزء وهو ركن. والتعبير عن العبادة بجزء منها يدل على انه - [00:40:44](#)

انه ركن فيها كما قال الله عز وجل وقرآن الفجر المقصود به القراءة في صلاة الفريضة صلاة الفجر ولا شك ان قراءة سورة الفاتحة ركن فيها فهذا على كل حال - [00:41:05](#)

المعنى في كل الاستعمالات ان ابراهيم كان امة قانتا لله يعني قاضعا مداوما على طاعته وعبادته الصالحات قانتات حافظات للغيب يعني مطبيعات مديمات الطاعة لله عز وجل ولازواجهن. فهي - [00:41:23](#)

مديمة الطاعة وكذلك ايضا قانتات يطلن الصلاة مثلا يطل القيام في الصلاة كما فسره بعض اهل العلم فهو ليس بخارج عنه وهكذا في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين - [00:41:46](#)

يعني تواطب على الطاعة وتداوم عليها وتخطئ لله عز وجل كذلك في قوله عسى ربه ان طلcken ان يبدل ازواجا خيرا منك مسلمات مؤمنات قانتات يعني مديمات الطاعة لله عز وجل - [00:42:08](#)

رسوله عليه الصلاة والسلام والله اعلم طيب فضل الله قال قضاء له سبعة معاني الحكم والامر والقدر السابق وفعل الشيء والفراغ منه والموت والاعلام بالشيء ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر - [00:42:28](#)

هذه المادة ارجعوا ابن فارس الى اصل صحيح يدل على احكام امر واتقاده وانفاذ لجهته كان امر واتقاده وانفاذ جهته القضاء الحكم سمي القاضي بذلك لانه يحكم الاحكام وينفذها - [00:42:57](#)

وسميت المنية قضاء لانه امر ينفذ في ابن ادم وغيره من الخلق هي امر نافذ يقال قضى الامر بمعنى عمله او اداته كاما قضى الاجل فلما قضى موسى الاجل ايما الاجلين - [00:43:28](#)

قضيت فلا عدوان علي قضى الله الامر او الشيء اتم خلقه وتعلقت به ارادته قدره اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وهو الذي خلقكم من طين ثم قضى - [00:43:58](#)

اجلا واجل مسمى عنده يعني قدر لكل انسان مدة في بقائه حياته يقال قضب المتخصصين يعني حكم بينهم وفصل ويقال ايضا قضى الشيء او قضى به يعني اوجبه وامر به - [00:44:22](#)

قضى اليه الامر انهاليه او انبأ به قضينا الىبني اسرائيل قل اعلمنا وقيل معناه حكمنا وكذلك يقال قضى وتره قضى حاجته بمعنى ادركه او ناله فلما قضى زيد منها - [00:44:46](#)

وترا الا حاجة في نفس يعقوبا قضها يعني ادركها وحقها يقال قضى عليه بمعنى قتلها فوكذه موسى قضى عليه فمنهم من قضى نحبه قد قضى نحبه يعني اسر بمعان قضاء النحب - [00:45:06](#)

فسر يعني بالموت مات على الصدق والوفاء على خلاف في تفسير النحو. بعضهم قال قضى نحبه يعني ان احد يأتي لمعان النذر الوفاء به الى غير ذلك النحب قضى نحبه مات على الصدق والوفاء هذا كأنه اقرب ما يفسر به والله تبارك وتعالى - [00:45:28](#)

اعلم وانظر فيسائر الاستعمال ويمسك التي قضى عليها الموت يعني حكم به او قدره عليها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائهم اذا قضوا منهن وطرا يعني - [00:46:00](#)

ادرك حاجته واربه او وتره منها ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت يعني لما حكمت به فاذا قضيتم مناسكم يعني هنا الفراغ منها اداء هذه المناسك اكمال هذه - [00:46:19](#)

الاعمال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته قضينا عليه الموت. ممكن يكون معنا حكمنا او قدرنا قول السحرة سابقا لفرعون لما توعدهم انما تقضي هذه الحياة الدنيا يعني - [00:46:45](#)

تعمل ما تهواه في هذه الحياة تحكم به وذلك مقصور على هذه الفانية قوله ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك؟ ان المقصود به قضاء بالموت الهاك يعني اللي يحكم علينا بالموت - [00:47:06](#)

كلما يقضي ما امره فسر قيل يعني لم يؤده كاملا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته قضى هنا فسر بمعنى وصى والوصية هي الامر او النهي المؤكد وفسر قضى - [00:47:27](#)

بمعنى امر او اوجب عليكم وهذه متقاربة هذه المعاني متقاربة وكذلك بقوله تبارك وتعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين يعني والسربية قضاهن يعني خلقهن وقيل غير ذلك كذلك في قوله تبارك - 00:47:48

وتعالى والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء الا يحكمون ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اذ ينجزه او ليقدر وجوده ان ربك يقضي بينهم يعني يحكم ثم اقضوا الي ولا تنتظرون - 00:48:14

قيل يعني ابد امر لهم بان بالفراغ من لمحاصته مع عدم ام هذه وكذلك ايضا وقضى الامر انجز قرغ منه ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم يعني حكم وفصل - 00:48:36

فاما قضيت الصلاة يعني فرغ منها وهكذا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه يعني استكمال الایحاء اليك قضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصبين يعني انبأناه - 00:48:59

به اعلمناه بذلك على كل حال عند التأمل يمكن ان يرجع هذا جميا الى ما ذكره ابن فارس انه ان ذلك يكون على سبيل الاحكام ويكون انفاذا لذلك المضي باي - 00:49:21

لون كان بحسب المقام والسياق والله اعلم تفضل نعم قال رحمه الله له خمسة معاني من القدرة ومن التقدير ومن المقدار ومن القدر والقضاء وبمعنى التضييق نحو قوله تعالى فقدر عليه رزقا - 00:49:46

وقد يشدد الفعل ويختفف والقدر واسكانها القضاء والمقدار وبالفتح لا غير من القضاء نعم هذه المادة ارجعوا ابن فارس الى اصل واحد يدل على مبلغ الشيء وكتهنه ونهايته مبلغ الشيء - 00:50:12

وكونه ونهايته القدر او القدر مبلغ كل شيء يقال قدره كذا اي مبلغه وكذلك القدر وقدرت الشيء اقدرها واقدره من التقدير والقدر قضاء الله تبارك وتعالى الاشياء على مبالغها ونهاياتها التي ارادها تبارك - 00:50:40

وتعالى وهو القدر ايضا. القدر والقدر وبذلك فسر قوله تبارك وتعالى على احد الاقوال بقوله انا انزلناه في ليلة القدر وسيأتي مزيد اياضاح لهذا ان شاء الله وقوله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:51:15

قال المفسرون ما عظموا الله حقا عظمته ابن فارس يصحح هذا المعنى ويرجعه الى ما ذكر يعني انهم لم يصفوه بصفاته التي تنبع في له وهذا في قوله ومن قدر عليه رزقه - 00:51:38

فمعناه قتل وذلك انه اعطي ذلك بقدر يسير اعطي ذلك بقدر يسير ويرجع هذا الى انه بمعنى يدور على او يدل على مبلغ الشيء وكتهنه ونهايته وهذه المعاني التي ذكرها ابن جزيء - 00:51:58

عند ابن فارس ترجع جميعا الى هذا المعنى يقال قدر الله الرزق قدره قدر الله تبارك ذلك بقدرها ويقدرها يعني جعله محدودا ضيقا قدر عليه رزقه يعني ضيقه وهذا يقال - 00:52:22

قدر الله الامر يقدر بمعنى دبره او اراد وقوعه بحسب تدبيره فقدرنا فنعم القادرون يعني فسر قيل يعني معناها دبرنا اوقعن ذلك بحسب تدبيرنا وهذا فالتحقى الماء على امر قد - 00:52:54

قدر ويقال قدر المؤمن ربه يقدر قدرها يعني بمعنى عظمها وما قدروا الله حق قدره. ما عظموه حق تعظيمه ويقال قدر على الشيء بمعنى قوى قوى وان تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - 00:53:23

بمعنى تغلب عليهم وتتمكن منه ایحسب ان لن يقدر عليه احد يعني يقوى عليه ويقال قدر الشيء يقدر حدود مقداره او زمانه او مكانه فهو قادر وهم قادرون وبارك فيها وقدر فيها اقواتها - 00:53:49

جعلها بي حدود ما يحصل به غناهم وكفايتهم والقمر قدرناه منازل قيل حدتنا سيره فيها وقيل قضينا بان يكون سيره بهذه المنازل يقال ايضا قدر الشيء حدود مقداره او امتداده - 00:54:16

فالله يقدر الليل والنهر قيل يحدد امتدادهما كما في قوله تبارك وتعالى قدرنا فيها السير يعني جعل هذه المسافات من اليمن ارض سبا الى الارض التي بارك الله عز وجل فيها - 00:54:48

وهي الشام على قول بعض المفسرين او بعض الشام على قول اخرين انها جعلت مسافات محددة مقدرة بصرف النظر بعضهم يقول

بين القرية والقرية ميل وبعدهم يقول محددة مقدرة فهم حينما يخرجون في - 00:55:13

اول النهار فانهم يكونون عند منتصفه في القرية الاخرى وحينما يخرجون في منتصف النهار يأكلون في اخره في القرية التي بعدها فيكون السير مقدرا لا يحتاجون الى المشي الايام والليالي - 00:55:36

بالمفاوز و اه يقطعون شقة بعيدة حتى يصلون الى قرية وانما يكونون في مأمن يستغون معه من حمل الازواج معهم فعلى كل حال وهكذا بقوله تبارك وتعالى قدروها تقديرها يعني - 00:55:54

بمقادير هذه الكأس التي يشربونها وكذلك ايضا في هذه المادة يقال قدر الله الامر قضى به حكم بان يكون الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. يعني حكمنا قضينا نحن قدرنا بينكم الموت - 00:56:19

يعني حكمنا به قضينا به وهكذا يقال قدر الله الشيء يقال ذلك احيانا بحيث ينجز منهجا صالحا كما يعبر بعض اهل العلم والذي قدر فهدى وخلق كل شيء فقدرها تقديرها على احد الاقوال في - 00:56:45

تفسيرها يعني جعله على حال من الاهتداء لمصالحه وما تقوم به منافعه ومعايشه ونحو ذلك. الذي قدر فهدى هدى كل مخلوق الى ما تقوم به معايشه وما تصلح به احواله - 00:57:09

فهذا الحيوان البهيم يخرج من بطن امه ويلتقى الثدي وهذا النحل لو نظرت اليه في ارجاء المعمورة فهو يعمل هذه البيوت بطريقة سداسية محكمة على نهج متحد الله تبارك وتعالى - 00:57:31

الهمها ذلك كما قال الله عز وجل ايضا واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر واما يعرشون يعني اوحى لها الهمها الهمها ذلك فهذا معنى ذكره بعض اهل العلم ليس الالهان ولكن بحيث جعله - 00:57:56

ينجز نهجا لائقا صالحا لمثله وهكذا ايضا من المعاني التي تذكر في هذا يقال قدر في الامر بمعنى تمهل وتروى في انجازه انه فكر وقدر قيل يعني تمهل وتروى ليتبين ما ي قوله - 00:58:19

بالقرآن يعني هل هو شعر او سحر او حسب زعمه وبعدهم يقول قرر في نفسه ما سيقوله فيه وهكذا في قوله وقدر في السرد بحيث يكون ذلك بطريقة متسقة ملائمة لا يكون ذلك - 00:58:42

الموضع اوسع من المسمار فيضطرب ولا يكون ذلك ضيقا فينكسر هكذا ايضا في القدر قدر الشيء تقال لكميته المقدرة له قدر الشخص يقال ايضا لمنزلته ومكانته وبعدهم يقول وما قدروا الله حق قدره يعني - 00:59:04

ما راعوا حقه عظمته كما سبق والقدر يقال لي العظمة والشرف وهو احد المعاني التي فسر بها قوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة في ليلة القدر قيل ليلة الشرف - 00:59:34

وقيل ليلة القدر يعني الليلة التي يحصل بها التقدير للأشياء وهو ما يعرف بالتقدير الحولي لأن التقدير منه ما يكون ازليا قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - 00:59:55

الف سنة بعد التقدير الازلي هناك تقدير عمرى كما هو معروف كما يدل عليه حديث الصادق المصدوق ابعث اليه الملك. هناك تقدير ايضا في الصحف التي بايدي الملائكة وهو على الارجح المراد بقوله - 01:00:12

تبارك وتعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ المحظ يكون فيما في صحف الملائكة وهناك التقدير الحولي وهو المذكور في قوله انا انزلناه في ليلة القدر على احد المعاني - 01:00:30

ويتمكن ان تحمل الاية على ذلك كله اقصد على التقدير وكذلك الشرف لانها ليلة شريفة فانزل الله عز وجل القرآن بوقت شريف واشرف الاوقات لاحظوا بقية انواع الاستعمال القدر اباء من النحاس او - 01:00:48

نحو ذلك يطبع فيه وقدور قدور رasicيات لاحظ بالمعنى الذي ذكره ابن فارس رحمه الله انه يدل على مبلغ الشيء وكنهى ونهايته لأن القدر وضع على مقدار محدد يكون لي - 01:01:16

ما وضع له يعني من الطعام ونحو ذلك القادر اسم فاعل من قدراء قل ان الله قادر على ان ينزل اية وظن اهلها انهم قادرون عليها وهكذا القدير عظيم القدرة - 01:01:38

ان الله على كل شيء قدير صيغة مبالغة والتقدير مصدر قدر يراد به تحديد احيانا قيمة الشيء او مقداره وخلق كل شيء فقدرته تقديرها وقد يراد به التدبير المحكم ذلك تقدير العزيز - [01:02:03](#)

العليم والمقدور هو المضي او المحكوم به. وكان امر الله قدرًا مقدوراً مقدوراً المقدار كميته المقررة له سواء كان ذلك وزنا او مساحة او نحو ذلك وكل شيء عنده بمقدار - [01:02:27](#)

يعني كذلك ايضا يأتي الفعل اقتدار بمعنى قدر اذا كان وذلك يعني بمعنى عظيم القدرة ايضا واحذنهم اخذ عزيز مقتدر وكان الله على كل شيء مقتدا كذلك ايضا قدر الشيء زمانه او مكانه - [01:02:54](#)

وقدوا على حرب قادرين يعني قادرين بعضهم فسره بان المراد انهم حددوا وقتا صرм هذه الشمار وبعضهم فسره بغير ذلك على كل حال هذه وغيرها من المعاني التي جاءت او الاستعمالات التي جاءت - [01:03:21](#)

بالقرآن ترجع عند ابن فارس الى هذا المعنى المتعدد ولكن السياق يكون ادعى لبيان المراد تحديدا والله تعالى اعلم توقف نرتاح ثم نرجع ان شاء الله وننكل - [01:03:51](#)